Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهباء متماثلة. غير أن ذاكرتى تحتفظ بجوهر المعانى، لا تقيد حرفية النصوص.

أنثنى إليها، إلى مدارها. أباغت، تتطلع نحوى، تتداخلُ نظراتنا لحيظات، بصاتٌ مارقة، غير أنها نافذة، مصائر تتحددُ عبرها، جرى لى خلالها أمورٌ شتى سأذكرها فى موضعها. أسدلتُ القناع القديمَ، طالما أجْهَضُ وأحبَط.

واجَهْتُها بالدهشة، كأننى مباغَت بلحظها. أشاحتْ بعد أن لاحت وشيجةٌ، تساقَطَ داخلى بردٌ. أى فرصة أفلتتْ؟ لُمتُ نفسى. لماذا لم أبتسمْ؟ لماذا لم أظهرْ الود؟. فلأحاولْ استنفار ما تبدَّد، ما يساعدنى على التمكن.

هكذات.. تهيأتُ من جديد عندما قمت لأتناول حقيبتى الصغيرة. السرعة أقل. مذيع داخلى يعلن بالأسبانية والإنجليزية بلوغ قرطبة. التماس مع المدن للمرة الأولى باعث على متعة ورؤى، يصاحبه تأهب وانتفاض كوامن، تماما مثل اكتشاف أنثى للمرة الأولى.

أمد يدى متجاوزا رهافتها اليمامية. تلتفتُ، أبتسم، تجاوبنى، تسرى عندى البشارة، تزهزهنى شقرتها، لعلى أندمج بتكوينها ويتعطر داخلى برحيقها. أدفع الباب إلى آخر المدى. تتقدمنى.

رصيفٌ فسيحٌ، محطة معدنية الحضور، قضبانٌ سوداء، أسلاك